(52) احدهما - قال مجاهد: اليه ارجع. والثاني - قال الحسن: اليه ارجع بعملي وبنيتي اي اعمل اعمالي لوجه ا. قوله تعالى: (ويا قوم لايجر منكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد) (89) آية بلاخلاف. هذا حكاية ما قال شعيب لقومه حين لم يقبلوا أمره ونهيه " يا قوم لا يجر منكم " وقيل في معناه قولان: احدهما - قال الحسن وقتادة لا يحملنكم. والثاني - قال: الزجاج معناه لايكسبنكم، كانه قال لا يقطعنكم اليه بحملكم عليه. والشقاق والمشاقة المباعدة بالعداوة إلى جانب المباينة، وشقها. وكان سبب هذه العداوة دعاؤه لهم إلى مخالفة الاباء والاجداد في عبادة الاوثان. ومايثقل عليهم من الايفاء في الكيل والميزان. وقوله " ان يصيبكم مثل ماأصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح " قيل اهلك ا قوم نوح بالغرق، وقوم هود بالريح العقيم، وقوم صالح بالرجفة، وقوم لوط بالائتفاك، فحذرهم شعيب ان يصيبهم مثل ذلك. وقوله " وما قوم لوط منكم ببعيد " قيل في معناه قولان: احدهما - قريب منكم في الزمان الذي بينهم وبينكم، في قول قتادة. والاخر - ان دارهم قريبة من دارهم فيجب ان يتعظوا بهم. قوله تعالى: (واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم